

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

أعجمي وذلك فيما أنشدوا له في حكاية ألفاظ أعجمية سمعها وهي : - من الطويل - .
(يقولون لي شنبذ ولستُ مشنبذاً ... طوالَ الليالي ما أقام ثَبِير) .
(ولا فائلاً زودا ليعجل صاحبي ... وبستان في قلبي عليّ كبير) .
(ولا تاركاً لحنّي لأتبع لحنهم ... ولو دار صرفُ الدهر حيث يدور) .
فبنى من شنبذ مشنبذاً .

وهو من قولهم : شون بود أي كيف - يعنون الاستفهام وزود : عجل .
وبستان : خذ .

وأما قولُ رُؤُوبه : - من الرجز - .
(إلّاـدهِ فلاـدهِ ...) .

فالصحيحُ في تفسيره أنها لفظه أعجمية حَكَى فيها قولَ طئره .
فهذه نبذة مُقنّعة في بيان ما تصرّف فيه من الألفاظ الأعجمية .

وأما الضربُ الآخر - وهي الأعلام - فبعيدةٌ من هذا كلّ البعد بل لها أحكامٌ تختصّ بها من جَمْعٍ وتصغيرٍ وغير ذلك قد بيّـنـت في أماكنها - قال : وجملَةُ الجواب أن الأَعْـجـمـية لا تُشـتـق أي لا يُحـكـم عليها بأنها مشتقة وإن اشتقّـت من بعضها فكما رأينا مما جاء من ذلك فإذا وافق لفظُ أعجمي لفظاً عربياً في حروفه فلا ترين أحدهما مأخوذاً من الآخر فإسـدّاق اسمُ النبي ليس من لَفْظِ أَسْـدّاقَـه الـلّـه إسحاقاً أي أبعدَه في شيء ولا من باقي متصرفات هذه الكلمة كالسّـحـق وثوب سـحـق ونخلة سـحـق وساحوق اسم موضع ومكان سـحـيق .
وكذا يعقوب اسمُ النبي ليس من اليعقوب اسم